البنية التشكيلية لتوليف خامات الأشغال الفنية وفاعليتها في تنمية الإبداع لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت

إعداد

د/ ليلى عيسى على محمد
استاذ مشارك الاشغال الفنية – بقسم التربية الفنية
بكلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
الكويت
Lailaessa74@yahoo.com

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٨٨) ـ يناير ٢٠٢٥

البنية التشكيلية لتوليف خامات الأشغال الفنية وفاعليتها في تنمية الإبداع لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت

إعداد

د/ليلى عيسى علي محمد *

الملخص

تناول البحث البنية التشكيلية لتوليف الخامات في المشغولة الفنية لتنمية القدرة الابداعية لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت من خلال تصميم برنامج قائم على اثراء الرؤية الفنية لهم باستخدام البنية التشكيلية لتوليف الخامات. وتلخصت مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين: ما فاعلية البنية التشكيلية لتوليف الخامات في الارتقاء بدرجة الابداع في المشغولة الفنية؟، ما امكانية استخدام التقنيات في البنية التشكيلية لتوليف الخامات في زيادة التأثير التفاعلي للمعرفة؟ واستهدف البحث تنمية الابداع لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت باستخدام تقنيات توليف الخامات في الأشغال الفنية، واتبع البحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث. ويستخدم البحث الاختبار المعرفي، ومقياس تقدير ابداع المشغولة الفنية كأدوات للبحث لقياس الشق المعرفي المرتبط بالإبداع قبليا وبعديا. ويتم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت بالمرحلة الدراسية المختلفة، ولتحديد صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس لكلا من (مهارات التعبير الفني، والتحصيل المعرفي، والأداء المهارى) وتم قياس ذلك من خلال معامل ألفا كرو نباخ، وتوصل البحث للنتائج الآتية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء المهاري لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ابداع المشغولة الفنية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . ولتأكيد النتائج السابقة جميعا استخدم معامل إيتا لقياس قوة تأثير المعالجات، وتبين أن فروق معالجات التأثير كانت أكبر بكثير من معدل التأثير الكبير، مما يعني أن تأثير الفروق يعد تأثيراً كبيراً. وأن المعالجة التجريبية كانت ذات فاعلية كبيرة سواء في زيادة المعرفة الإبداعية أو زيادة ابداع المشغولة الفنية، واستخدام توليف الخامات مع التقنية وحده بالتفاعل مع المعرفة الابداعية كان ذا تأثير كبير في كل من المعرفة الابداعية وابداع المشغولة الفنية سواء على مستوى الشكل أو المضمون أو أخذنا في الاعتبار الدرجة الكلية للإبداع في المشغولة الفنية. وأوصى البحث بضرورة استخدام البنية التشكيلية لتوليف الخامات مع التقنية في تدريس الأشغال الفنية لما

* استاذ مشارك الاشغال الفنية – بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - الكويت.

له من فاعلية في استثارة الخيال والتفاعل الخصب مع المعرفة الابداعية. والاهتمام بتأثير التقنية والخامة في الاستثارة في بناء المشغولة الفنية.

الكلمات المفتاحية: البنية التشكيلية . الأشغال الفنية . التربية الفنية . الابداع.

مقدمة البحث:

الفن هو الحضارة وله فاعلية إبداعية راقية تدل على مستوى رقي الإنسان ووسائله في مجتمع معين ضمن حدود مكانية وزمانية، وهو لغة تعبيرية مرتبطة بروح الأمة، ويتصور الكثيرون أن الحس البشري من السذاجة بحيث لا ينبغي أن يعولوا عليه في فهم ما يحيط بهم من الظواهر أو الاستمتاع بالمشاهد والمناظر الطبيعية والفنية التي تحيط بهم من كل جانب.

إن دراستنا للبنية في التشكيل، تخضع لقوانين تفرض نفسها من حيث التحليل الوصفي لمحاورات فكرية، وأخرى بصرية، تبرز القيم التشكيلية والوظيفية للعمل، وهذه القوانين تتضمن النطاق الشكلي للبناء، والذي بدوره يوحد عناصر التكوين الأساسية في شكل العمل الفني .

وتتمثل البنية التشكيلية للأشغال الفنية في كيفية البناء المحكم وطريقة صياغة عناصرها وتقولبها مع الفراغ المحيط، وكيفية توزيع الكتل وباقي العناصر التشكيلية، ويتحقق ذلك وفقاً لنظام خاص يعتمد على وعي الفنان ودرجة مهارته الفنية، وإذا نظرنا إلى كيفية تناول الفنانين للبنية، فسنجد أن كلاً منهم قد يتناوله بمفهوم تركيبي مختلف عن الآخر، على الرغم من تشابه العناصر في الأعمال، إلا أنه يحمل سمات ونتائج تختلف كل الاختلاف وفقاً لمنطق تناول كل فنان بأسلوبه وأدائه.

وبالتالي، ترى الباحثة أن البنية تشكل قيمة إيجابية مهمة في التشكيل، وتبرز مناهج فنية متباينة ما بين تجريدية تركيبية مباشرة، أو عضوية بنائية في تكوين الأشغال الفنية؛ تحرضنا على البحث في شكل وجوهر الأشغال الفنية، حيث تألقت الإبداعات الفنية التشكيلية المعاصرة وتحولت نحو الحداثة بما يتوافق وطبيعة المتغيرات الزمانية، وعلى صعيد الأشغال الفنية فان التوليف بين العديد من الخامات والمواد القائمة على الدمج المتقن بينها من جانب، والتوافق وفلسفة الاشغال الفنية وما تحتويه من قيم فنية من جانب آخر، جميعها احدثت تحولا وتطورا في جمالياتها وفلسفتها مما كان له عظيم الاثر في خلق نوع من التحول الحداثي في طبيعتها، مما جعل منها لحمة في نسيج الحداثة الفنية المعاصرة .

وفي هذا المقام المعرفي للبنية التشكيلية، فإن البحث سيكون مقتصرا ضمن التشكيل الفني للأشغال الفنية، حيث تعتبر البنية بمثابة التنظيم المعتمد في عملية تكوين العناصر التي تؤلف الأشغال الفنية، كأبعادها ونسبها والتوازن القائم بين أجزائها، إضافة إلى الغاية المراد إيصالها من قبل الفنان، أو الحالة التعبيرية التي يهدف إليها.

وتعد رؤية الفن التشكيلي للتوليف في الاتجاهات الفنية المعاصرة قد أذابت الفوارق بين مختلف مجالات الفنون التشكيلية، بل وأصبحت الخطوط الفاصلة بينها تكاد تكون معدومة تماما

من خلال ما تفرزه تكنولوجيا العصر الحديث من خامات ذات أبعاد تشكيلية وجمالية واسعة، فأطلقت فكر الفنان نحو الإبداع دون الحفاظ على الشكل التقليدي للعمل الفني.

إن التوليف هيئ للفنان استغلال الخامات والمواد الجديدة في ابداع مشغولات فنية تقوم على علاقات تشكيلية مستحدثة، وحطم الانحصار في الخامات التقليدية التي دائما ما كانت تستخدم في الاشغال الفنية، وأكد على كونها أحد أهم المجالات الفنية التي يمكن تطويرها وتحديثها بنهج يجمع بين القيم الفنية، والأساليب التقنية، والرؤي الإبداعية للفنان، كما أن التوليف بالخامات من جانب والتطور التكنولوجي الفائق من جانب آخر ساعد على استحداث تقنيات جديدة عظمت من دور الخامات والمواد، وساعدت في تطويعها بما يتوافق مع طبيعة الأشغال الفنية وفلسفتها.

لذا اتخذ التوليف بالخامات في مجال الأشغال الفنية صوراً متعددة منذ القدم حتى الوقت الحالي، اختلفت من فن لآخر من حيث المفهوم والمضمون، والفنون الحضارية السابقة تعكس بعض هذه الصور، والتي اختلفت بدورها عن مفهوم التوليف في مجال الأشغال الفنية الحديثة والمعاصرة.

وقد نادى كثير من الفنانين بإجراء التجارب في التنوع بأسلوب التوليف، وذلك من خلال الاهتمام بالعديد من الخامات والتقنيات الجديدة مما يظهر الرؤى الجديدة غير المألوفة، والغاية منها هو إظهار قيم فنية تشكيلية لها دور في تشكيل محتوى العمل الفني، يستطيع من خلالها أن يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة ويستخدمها وفق احتياج العمل الفني.

وبما أن مجال الأشغال الفنية هو مجال قائم على التعبير بالخامات من خشب وورق ومعدن وجلد ...الخ؛ لذا كان من الضروري استخدام توليف الخامات مع التقنية في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية الفنية لما لهما من فاعلية في استثارة الخيال والتفاعل الخصب مع المعرفة الابداعية. والاهتمام بتأثير التقنية والخامة في الاستثارة في بناء المشغولة الفنية.

مشكلة البحث:

إن من أهم أهداف التربية الفنية التوليف بالخامات المختلفة سواء كانت، واستثمار ما تعطيه لنا الطبيعة من خامات طبيعية أو خامات صناعية التي تعطي جمالاً للمشغولة الفنية، كما أن توليف الخامات يختلف من عمل فني إلي عمل آخر حسب نوع الخامة المستخدمة ونوع العمل الفني.

ومجال الأشغال الفنية من المجالات الهامة التي تعتمد على التشكيل بالخامات المتعددة، وبقاياها المستهلكة وهي كأي عمل فني لابد ان تتصف بالتكامل، وحبكة التكوين الذي يحكم عناصر العمل الفني، ويعطي له فرديته المتميزة من ثراء ملامس السطوح ، فلابد من استغلال هذه الخامات المستهلكة في شكل جديد ومبتكر للاستفادة منها في ابتكار مشغولة فنية ، كل ذلك كان دافعاً لاستحداث اساليب مختلفة في الأشغال الفنية للجمع بين أكثر من أسلوبين وأكثر من خامة لاستحداث مشغولة فنية جديدة، ومن خلال هذه البحث يمكن استحداث شكل جديد للمشغولة

الفنية من خلال استخدام أسلوب التوليف بالخامات للخروج بأسلوب جديد في مجال الأشغال الفنية، **ويمكن استخلاص مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:**

- ما فاعلية البنية التشكيلية لتوليف الخامات في الارتقاء بدرجة الابداع في المشغولة الفنية؟
- ما امكانية استخدام التقنيات في البنية التشكيلية لتوليف الخامات في زيادة التأثير التفاعلي للمعرفة؟

أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في تحقيق التالي:

- تنمية الابداع لدى طلاب التربية الفنية باستخدام تقنيات البنية التشكيلية لتوليف الخامات في الأشغال الفنية.
- تعميق المعرفة بماهية التوليف في الفن بوجه عام وفي الأشغال الفنية بوجه خاص.
- إلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب الإبداع في الأشغال الفنية من خلال التنوع بأساليب التوليف المختلفة مع الخامات البيئية (الطبيعية والصناعية) لاستحداث مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية.

اهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- تنمية الابداع لدى طلاب بقسم التربية الفنية، وتدريبهم على استخدام تقنيات توليف الخامات في الأشغال الفنية والتي تعمل على الارتقاء بمستوي العلمي والعملي
- الاسهام في اعداد خريجين مؤهلين فنيا وأكاديميا وتقنيا من خلال تعميق المعرفة بماهية البنية التشكيلية للتوليف في الفن بوجه عام وفي الأشغال الفنية بوجه خاص.
- تشجيع طلاب التربية الفنية لإدخال كل ما هو جديد لإثراء تطبيقات المقررات الدراسية في مجال الأشغال الفنية والبعد عن التكرار.
- فتح افاق واسعة لطلاب التربية الفنية للتفكير وذلك بإنشاء مشاريع صغيرة خاصة بهم عقب انتهائهم من اكتساب الخبرات اللازمة أكاديميا وتقنيا.

أدوات البحث:

- البرنامج المعد من قبل الباحثة واشتمل على (١٠ جلسات تدريبية بواقع جلسة واحدة بزمن (٤) ثلاث ساعات كل أسبوع
- في الفترة من (٦ / ٣ / ٢٠٢٢ حتى ١٢ / ٥ / ٢٠٢٢م)
- مقياس الأداء المهارى لتوليف الخامات (اختبار معرفي) إعداد الباحثة.
- مقياس ابداع المشغولة الفنية (اختبار الابداع) إعداد الباحثة.

عينة البحث:

اختيار عينة البحث من بين طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية بالكويت وبلغ اجمالي عدد العينة (٣٠ طالبة)، وتم تقسيمها الى مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية (١٥ طالبة)، وأخرى ضابطة (١٥ طالبة).

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وذلك للتحقق من صدق فروض البحث الموجه الآتية فيما بعد، لكونهما أنسب المناهج وفقا لسير البحث.

مصطلحات البحث :

البرنامج: ويري "محمد السيد على" [١] ان البرنامج هو مجموعة من الخبرات التعليمية تطبق على مجموعة معينة من المتعلمين لتحقيق اهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية معينة.

كما يري "على السلمي" [٢] ان البرنامج هو مجموعة من الانشطة او الاجراءات المترابطة التي يتم تنفيذها في توقيتات محددة وفي علاقات مخططة متتابعة ومتزامنة باستخدام موارد وتقنيات مناسبة.

التعريف الاجرائي للبرنامج: هو خطة منظمة متكاملة تتضمن الأهداف والمحتوي والوسائل وأسلوب تقديمة وطرق التقييم المختلفة

التوليف: تري "فاطمة عبد العزيز الاسيوطي" [٣] أن التوليف مفهوم فني يستخدم في الأشغال الفنية، ويعني به استخدام خامات متجانسة، وهي التي تحمل طبيعة واحدة أو من أنواع أو أصول مختلفة تتماشي، وتتلاءم مع بعضها البعض.

ويقول "محمد أمهر"[٤] عن التوليف انه أدي إلى الغاء الفواصل التقليدية بين مجالات الفن التشكيلي المختلفة، وبالتالي ظهر مفهوم العمل الفني "WORK OF ART" من خلال أعمال يصعب تصنيفها حيث أصبح التوليف بين الخامات في العمل الفني سمة من السمات المميزة للتشكيل الفني المعاصر.

التعريف الاجرائي للتوليف: يمثل التوافق بين أكثر من عنصر في العمل الفني الواحد. ليثري العناصر المجتمعة في العمل الفني الواحد ذاته أي أنه السمة الابتكارية الفنية والتقنية التي يوجدها الفنان الغاية منها هو ابراز القيم التعبيرية للشكل من خلال الموائمة بين عناصر الشكل التصميمي والمنفذ لتحكم كلا منها متغيرات من حيث طبيعتها وقابليتها للتشكيل وكيفية ابراز

---

[١] محمد السيد على: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ ، ص٨٣.

[٢] على السلمي: ادارة الجودة الشاملة – القاهرة – جامعة القاهرة ١٩٩٧م – ص١٠٦.

[٣] فاطمة عبد العزيز المحمودي (٢٠٠٣) : رؤية معاصرة لصياغة حلي غير تقليدية بتوليف خامات متنوعة ، مجلة بحوث في التربية النوعية، العدد (٤٢) كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة – مصر.

[٤] محمد أمهر: الفن التشكيلي المعاصر ، دار المثلث ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٩٨

عنصر الجمال الفني في تداخلها مع بعض ليعاد صياغتها من خلال الخبرات الفنية، والتقنية من وجهة نظر جديدة تتصف بالمرونة والأصالة لتتلاءم مع جميع العناصر التي تداخلت في العمل الفني مؤكدة على القي التشكيلية، والمهارات الأدائية، والجانب الوظيفي للعمل المنفذ.

الإبداع: يري "يوسف قطامي" [1] أن الابداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات الشخصية التي اذا وجدت في بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلي نتائج أصيلة للفرد والمجتمع.

التعريف الاجرائي للإبداع: عملية ذهنية تستدعي توليد أفكار مستحدثة، وتحويلها إلي واقع ملموس

أولا: الإطار النظري للبحث:

إن للطبيعة أثرها الفعال على الانسان عبر التاريخ، وبخاصة الفنان ذلك لان هناك علاقة تبادلية بين الانسان والبيئة المحيطة به ، ففي كل عصر من العصور كانت هناك خامات عديدة قام بتوليفها الفنان فيما بينها لإنتاج اعمال فنية ملائمة لواقع عصرة تتمتع بالجمالية والنفعية لأغراض عديدة مستغلا طبيعة الخامات التي يستخدمها بإيجاده تقنيات التي يستطيع بها تطويعها من جانب ، والتي يمكن من خلالها انتاج اعمال تتسم بالدقة من جانب اخر

١: التوليف في الفن :

فكلمة توليف عند "جيروم ستولينز" [2] تعني اتحاد مجموعة مؤتلفه، أو موائمة بين مجموعة من الخامات المكونة للبنية التشكيلية للعمل الفني. فالموائمة بين اكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد يتطلب قدرة الفنان على تحقيق المعايشة والانسجام في الجمع بين تلك الخامات مع الحفاظ على وحدة بناء العمل الفني.

وفى الفنون فان التوليف يساعد في الحصول على معطيات إبداعية جديدة من خلال الخامات والمواد المتنوعة، والتي يمكن أن يتم توظيفها بنوع من التوافق الفني، فان طبيعة التوليف تنطلق من فلسفة البحث عن الجديد والتحرر من التقليدي، والتحول نحو رؤى إبداعية فنية تقوم على المزج بين العقل، والوجدان من خلال البناء الشكلي للخامات والمواد والعناصر، وتطرح مضمون فنى يحقق ابداعات فنية، وجمالية ناتجة من الترابط، والتناغم بين عناصر العمل الفني.

جوانب التوليف: تعددت جوانب التوليف منها (الفكري، التقني، المرتبطة بالخامات وطرق الأداء)

---

[1] يوسف قطامي: علم النفس العام . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢.

[2] جيروم ستولينز: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا – هيئة الكتاب – القاهرة، ١٩٨١م، ص ص: ٣٢١، ٣٢٢.

الجانب الفكري: هو مرتبط بمفهوم التوليف عبر العصور من المصري القديم، الإغريقي، الروماني، القبطي، الإسلامي، العصر الحديث، وحتي المعاصر للقرن العشرين، وما يليه من التكنولوجيا التي أثرت على فكر العديد من الاتجاهات، والمدارس الفنية الحديثة.

الجانب التقني: مرتبط بعمليات التوليف والتطعيم بالخامات المختلفة نتيجة ظهور تقنيات وأساليب متنوعة مثل (استخدام الكولاج، الفروتاج، التجميع، استخدام العنصر، العناصر والخامات جاهزة الصنع، المتروكات، التصوير الفوتوغرافي.....) وغيرها من التقنيات المرتبطة بالتكنولوجيا مثل (التصنيع والتصميم بمساعدة الكمبيوتر)

وعلى هذا الأساس تري الباحثة أن أسلوب التوليف بين الخامات يؤكد على ارتباط الفنان الممارس ببيئته المحيطة، وكذلك التوليف في الاتجاهات الفنية المعاصرة قد أذابته الفوارق بين مجالات الفنون التشكيلية المختلفة لتساهم في إنتاج فني ذات طابع خاص هدفه هو القيمة الفنية من خلال الانسجام، والتعايش التام اللذان يؤكدان على الوحدة العضوية في بناء العمل الفني.

٢: التوليف في الأشغال الفنية

يعد التوليف من أهم الركائز البنائية للأشغال الفنية اذ يساعد على ابداع مشغولات فنية ذات رؤي إبداعية حداثية، اذ ان التنوع، والتعدد والتباين في المواد والخامات والمكملات، وطبيعة كل منها يؤثر بالضرورة على طبيعة الاشغال الفنية كما أن تنوع وتعدد الأساليب التقنية لكل مادة تدخل في المشغولة الفنية بخواصها الحسية والتركيبية تؤثر أيضا على طبيعة الاشغال الفنية ، كما انها تعمق وحدتها وتبرز مدي جدتها وفرادتها ومدي عمق مضمونها التعبيري[١]

والتوليف في الأشغال الفنية يعد الركيزة الأساسية لبلورة الفكر الحداثي، وذلك للأسباب الآتية:

أن التوليف يؤثر في الأشغال الفنية اذ يؤكد على الاهتمام بتعدد المواد، والوسائط المستخدمة في إبراز الجانب التعبيري في المشغولة بتوظيفها بالشكل المحكم، وبما يتوافق مع التقنية الملائمة لخدمة التصميم، كما يساعد في إبداع مفاهيم تصميمية مستحدثة في المشغولة الفنية، والتي توضح الإيحاء والايهام الذي يؤكد مغزى المشغولة الفنية.

أن التوليف يؤثر في الأشغال الفنية لكونه يساعد الفنان على تخطي التقيد التقليدي من مواد ووسائط، والانفتاح على كل ما هو متاح من مواد طبيعية أو صناعية في إنتاج المشغولة والالتحام بالبيئة المحيطة مع التأكيد على الفكرة التي تكمن في المشغولة الفنية، ومراعاة الاهتمام بالتقنية، والدقة في تشكيل المشغولة الفنية وجوهرها.

أن التوليف يؤثر في المشغولة الفنية بالتأكيد على استخدام وسائط ومثيرات مستحدثة لخلق صور فنية ذات علاقة ذهنية غير تقليدية باستحداث أسلوب تقني، اذ ان الاشغال الفنية تحاول

---

[١] أماني محمود على الييباسي (د/ت) : التوليف بين التجريب والحداثة وأثره في الأشغال الفنية، مجلة العمارة والفنون – العدد ١١ جـ ٢، ص١٠١.

ربطنا بالواقع الأيديولوجي للمجتمع والاحتكاك بالجمهور، والتعبير عن جماليات الفن بشكل مبسط من خلال التركيب والتجميع أي التوليف بمواد ووسائط متعددة

مما تقدم نجد أن التوليف قد أضاف إلى الأشغال الفنية بعداً فنياً وجمالياً، وفلسفيا جديداً أكثر في بنيتها التشكيلية المعاصرة بشكل إيجابي خلاق، فقد اعتمد على التنوع في المواد والخامات والمعالجات التقنية كمدخل للحداثة في بنية الأشغال الفنية.

٣ـ علاقة البنية التشكيلية للمشغولة الفنية بالإبداع:

يرتكز كل من الإبداع والحس الجمالي على الخيال، فتذوق الجمال يتطلب التحرر من قيود التفكير المنطقي الواقعي، ويحتاج الإبداع إلى المرونة العقلية التي تحرر تفكير الفرد من التصلب والجمود، فيغير الفرد طرائق تفكيره استجابة للمواقف، وحيث أن الأشغال الفنية تعد من الملامح الواضحة للثقافات الإنسانية، كما أنها من المفترض أن لها جذورا عميقة في الخصائص الأساسية للجهاز العصبي للإنسان كفرع من فروع الفن. ومن المؤكد أنه لو لم تكن الأشغال الفنية تشبع بعض الحاجات الإنسانية لما وجدت هذه الأعمال الفنية على الإطلاق فهي بهذا الشكل تكون مؤثرة في تحسين الذوق والبيئة جمالياً، وتربية وجدان الطالبات إبداعياً وجمالياً.

واستجابات الطالبات لكل ما هو جميل أمر فطري، فذلك يولد مع الإنسان ويعيش معه، فالأشياء الجميلة تعطي الإنسان فرصة للاستغراق والاندماج معها فترة من الزمن، بل وتتيح له أيضا فرصة تذكرها لاحقا بدرجة أسهل من تذكر الأشياء غير الجميلة، والنظر إلى الحياة بنظرة تفاؤل وسعادة ترفض التلوث البصري للبيئة المحيطة وتلفظ عوامله.

وترجع أهمية دراسة العلاقة بين البنية التشكيلية لتوليف خامات لأشغال الفنية بتنمية الإبداع من منطلق اعتبارها "أحد فروع الفن الكامل الذي يسمو على كل الفنون كما أشار إلى ذلك (جوجان **Guigan**)" [(١)]. وكذلك باعتبار أن الفن تسجيلاً مرئيا لنمو الروح الإنسانية كما حاول (مايرز، وريد، وليجيه) وغيرهم أن يثبتوا [(٢)].

والجمال يرتبط بالشخصية الإبداعية بدرجة كبيرة، وأن الحس الجمالي يقع بمنزلة الميسر للعملية الإبداعية، كما أن العملية الإبداعية ميسرة لإنتاج الجميل.

لا يقتصر الترابط بين الإبداع في الأشغال الفنية والحس الجمالي على المرونة فقط، وإنما يتعداه إلى جميع عناصر العملية الإبداعية ، فمبدعوا البنية التشكيلي للأشغال الفنية يمتازون بطلاقة الأفكار التي تؤدي إلى تعدد البدائل التي تساعد الطالبات على اختيار البديل الأمثل فيما بعد في كل مواقف حياتهم العامة ونبذ البدائل السيئة التي منها الرؤية غير الجمالية للبيئة، كما يؤدي إلى تعدد الحلول الجمالية للتشكيل وتعدد الأشكال وتنوع علاقاتها، ويمتازون الطالبات بالأصالة أي

(1)Davinci (): The Notebook of Leonardo Davinci – ed. by I Richter Oxford university press(-1980)– P. 144.

(2) Myers (1967): 50 Great Artists – banton book leger, - New York –– P.25.

الخبرة النوعية والتفرد والتميز، لأن المألوف في (الأشغال الفنية) لا يشكل إثارة جمالية، كما تضفي التفاصيل جماليات إضافية على الموقف الإبداعي الجميل.

إن البنية التشكيلية للأشغال الفنية من أهم الوسائل للاستغراق الانفعالي الوجداني والجمالي، "ومن أهم الأساليب للتعبير الشخصي، وهي مصدر مهم للمتعة الوجدانية والاستثارة البصرية للطالبات، هنا يمكن توجيه السلوك إلى الأنماط الإيجابية وترك الأنماط السلبية التي منها تشويه الرؤية البصرية للبيئة. ومن ثم فهي وسيلة هامة لتحقيق الذات وتحديد ملمح الشخصية وتنمية الإبداع " [١] ، كما أن عمليات التصور العقلي والخيال لدى الطالبات أقرب إلى الحدس منها للمنطق الصارم، وأن هذه العمليات تشكل الأرضية الأساسية لتنمية الإبداع لديهم ومواجهة التلوث البصري في بيئتهم، ويرجع ذلك بسبب الحرية والمرونة وإمكانية الانطلاق التي توفرها عمليات الحدس مقارنة مع المنطق الآلي، وفي اللحظة التي يلتقي فيها الحدس الخيالي مع الواقع تولد الفكرة وتحدث العملية الإبداعية لدى الطالبات، وتلهب الخبرة الجمالية المختلفة دورها الكبير في تنشيط عمليات الحدس والخيال تلك، وبالتالي فإن الخبرات الجمالية المختلفة التي يمكن اكتسابها بالوسائل الفنية تعمل على توفير البيئة العقلية المناسبة للإبداع.

وتتميز الأشغال الفنية بوصفها موضوعاً جمالياً بأن له وحدة جمالية وهذه الوحدة نتيجة تآلف عناصر ثلاثية هي:

أ . القيمة الجمالية ب . القيم الاجتماعية السائدة ج . القيم النفسية للفنان.

"أبرزت الدراسات النظرية القيمة في الفن أن ثمة مقومات جمالية وأخرى عناصر غير جمالية، تتحد في الأنظمة الاجتماعية والدينية، والأخلاقية التي تعبر عن الالتزام في الفن وموقف الفنان من ذاته ومن المجتمع وثقافته"[٢].

وفي دراسة أجراها (سيد صبحي) تبين له وجود علاقة ايجابية بين الابتكار في الفنون التشكيلية وبين الاتجاهات السوية لدى الوالدين ومستواهما الثقافي، فكلما زادت الاتجاهات السوية لدى الوالدين وارتفع مستواهما الثقافي كلما ساعد ذلك على تحقيق المناخ النفسي الملائم لإبداع الطالبات وتفتح ونمو إمكاناتهم [٣] .

والطالبة لا تستطيع أن تبدع فناً يتصف بالقيمة الجمالية إذا ألزمت بأن تنهج نهجاً معيناً أو إذا رسم لها طريق وقالب لا تتجاوزه، لأن الطالبة الفنانة بطبيعتها تنفر من السدود والقيود، وفكرة الفن الأساسية هي الحرية التي ينبغي أن يتمتع بها الفنان في التعبير عن عواطفه، ووصف آماله وآلامه وتجاربه الذاتية، ظلت هذه الفكرة سائدة في تاريخ التفكير الجمالي وكان أنصارها يعلنون أن حرية الفنان حق طبيعي في أن يعبر عما يشاء من تجارب عاناها من غير قيد أو إلزام. "وهناك جانب

(1)Roth: The Arts and Personal Growth – Pergamon Press – U.SA. 1985- P.44

(٢) ، محمد عزيز نظمى سالم : القيم الجمالية – دار المعارف – القاهرة — ١٩٨٤ . ص ٣٠٠ .

(3) سيد صبحي: دراسات وبحوث في الابتكار. عالم الكتب. القاهرة. ١٩٩٦ ص ١٨٥.

نفعي هام في الفن أنه لا يربى الذوق السليم وتقدير الجمال فقط، ولكنه عامل هام في تنظيم الوجدانيات، ومن ثم في تكوين الأخلاق.

فالطالبة الفنانة محبة للاستطلاع وتشوق إلى الخبرة والجدة، وذلك لعوامل عديدة، لعل أبسطها الرغبة في الحفاظ على العقل في درجة معينة من الانشغال، ونجد الطالبات مدفوعين إلى الاستثارة العقلية والحسية، " لذلك يقومون بحركات لمس خفيفة وسريعة بأصابعهم، وحركات بالفرشاة وتشكيلات بالخامات في حالة وجود درجات متدنية من الاستثارة في الموقف التأملي. فالكثير من مظاهر سلوك البشر على وجه الخصوص، معينة أساسا بتعديل حالة الاستثارة الدماغية وصولا بها إلى المستوى المثالي، وهذا ما يجعل الطالبات مدفوعين للبنية التشكيلية لتوليف خامات الأشغال الفنية "[1].

٤ـ الخامة ودورها في العملية الإبداعية في المشغولة الفنية:

إن العملية الإبداعية يصاحبها تفكير يرتبط دائما بطبيعة الخامة، وكلما ازدادت معرفتنا بالخامة، ازداد معها تكامل العمل الفني أثناء التنفيذ، فالخامة هي جسم العمل الفني التشكيلي، ومن ثم كانت ضرورة لا غني عنها ويعد الاستمتاع بالخامة هو ابسط دروب التذوق الفني بما تحمله من قيم فنية في حد ذاتها، كما ان التعبير بالخامة ليس بالشيء السهل وذلك لأن لكل خامة طبيعتها وخصائصها وغالبا ما تكون للفنان افضليات خاصة للخامات التي يستخدمها في التعبير، وهو حين يحدد الخامات يحدد أيضا التقنية المناسبة لإخضاعها للتعبير، "فالخامة تدخل في حياتنا بصورة غير عادية، فما الذي يحدث عندما نطعم هذه الخامة، ونولفها في عمل فني بحثا عن جوانب تشكيلية مختلفة، أو إبداعية جديدة مما يهيئ للعقل، والحس بالممارسة التشكيلية بحثا عن الحلول المتعددة إما في اظهار خبرة الفنان الحاضر. إما نتيجة مرور الفنان بخبرات سابقة يقدم حلول جديدة تتضمن فكرة مستحدثة "[2].

كما أن مستوي الإدراك الكلي الإبداعي لدي الفنان في توليف الخامات بالمشغولة الفنية يكون أكثر استجابة ومرونة، من خلال الخامات، والتقنيات التي يستخدمها في أعماله الفنية، فالتوليف بالخامات يجذب بإمكاناته وتأثيراته البصرية المتنوعة، وأشكاله المستحدثة كلا من الفنان، والمتلقي حيث أن الانفعال بالجمال كما الإبداع ينبثق من منطق الشكل أولا[3].

٥ـ مفهوم الخامة:

وللخامة دوراً كبيراً في التعبير الفني من خلال وجودها الأصلي في الطبيعية، تدخل الإنسان في صياغتها، وتشكيلها ومنحها كثير من التعديل والتطوير، فأصبح لها مع الوقت صور

(1) جلين ويلسون : سيكولوجية فنون الأداء . ترجمة: شاكر عبد الحميد . سلسلة عالم المعرفة ٢٨٩ . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. :٢٠٠٠ . ص ٢٣٢.

[2] سيونايد يري روبرتسون: الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص٣٠ .

[3] هيربرت ريد: تعريف الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م ، ص٢٠.

متعددة؛ ويقول "جون ديوي"[١] عن الخامة ان لكل فن وسائط وادوات وخامات خاصة به تلائم نوعا من التواصل والنقل، وكل واسطة تتنبأ بشيء لا سبيل للإفصاح عنة بلسان اخر بصورة مكتملة.

ويعرف "معجم ألفاظ الحضارة الجديدة" [٢] الخامة لغوياً بانها المادة الأولية قبل ان تمتد اليها يد الفنان والتي لم تجري عليها عمليات التشكيل والتشغيل، بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج لذا فالخامة هي الوسيط الذي له طاقته، في أنه لا يفنى ولا يستحدث بل يتحول من شكل إلى آخر، وبذلك تخرج الخامة من كيانها الأصلي الي مفردة او وسيط للفنان يقوم بإبداعه.

لذا فالخامة هي وسيلة من وسائل التعبير، أو الإنتاج الفني الوظيفي، فهي تكتسب المعاني والقيم كلما أدركنا كيف يستفاد منها عملياً، وكيف نستطيع تحويلها إلى شيء له قيمة ووظيفة؛ وتختلف الفنون من مجتمع إلى آخر تبعاً لتنوع الخامات التي تزخر بها هذه المجتمعات.

٦ـ الخامة وعلاقتها بالمشغولة الفنية.

أصبح التوليف بالخامة شيء أساسي للمشغولة الفنية للحصول على منتج فني يلبي الغرض الوظيفي والجمالي معا، والتوليف بالخامة يربط الانسان بالبيئة المحيطة به بما فيها من خامات مختلفة تختلف في الشكل واللون والملمس، والتوليف بين أكثر من خامه يعطي مشغولة فنية جديدة ذو شكل جمالي وقيمة فنية ولكن بشرط تجانس هذه الخامات مع بعضها البعض ليصبح كيان واحد جديد سواء كانت هذه الخامات طبيعية، أو صناعية، أو الاثنين معاً.

ويؤكد تاريخ الفن الحديث كيف كان التحرر من قيود الخامات التقليدية، وقوالب الرؤية الكلاسيكية المثالية، ومدي الاستجابة لخامات جديدة، قد ساعد الفنان لإيجاد حلول ومعالجات تشكيلية ابتكارية لم تكن مألوفة من قبل لتتناسب مع توجيهات الفن الحديث في الوصول إلي صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية تعبر عن فكرة وترجمة إحساسه.

وفي النهاية يمكن القول بأن المشغولة الفنية ما هي إلا نوع من الأعمال الفنية التي تتميز بالعديد من المدخلات التي تحقق وحدة الموضوع الفني، وهذا ما نطلق علىه عملاً فنياً كامل البناء، ويعتبر الفنان الذي يعمل في مجال المشغولة الفنية، فناناً شاملاً من حيث تميزه، وإبداعه في بناء العمل الفني، وقدرته على امتلاك مهارات الممارسة الفنية بخامات متعددة، وتقنيات الأداء الفني لإنتاج مشغولة فنية.

لذا فمجال الأشغال الفنية يتميز بعدد من النقاط التي يمكن إيجازها كما يلي :

التنوع في البناء التشكيلي للمشغولة الفنية حيث أن المشغولة الفنية تضم مفاهيم وقواعد التشكيل وأسس التصميم في بناء شكلها وزخارفها لتحقيق القيم الفنية، من خلال العمل الفني المتعدد الرؤى والخامات والأساليب التقنية.

---

[١] جون ديوي: ترجمة زكريا إبراهيم، الفن خبرة، دار النهضة، مصر، ١٩٦٣م، ص١٧٩.

[٢] معجم الألفاظ ، الحضارة الجديدة ، معجم اللغة الفني، الهيئة العامة المصرية لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠ ص ٥٧.

تحقيق الابداع الفني في المشغولات الفنية من خلال التوليف بالخامات والتنوع في التقنيات والتصاميم تعين الفنان المبدع في إيجاد حلول غير تقليدية تجمع بين التصميم والتعبير بالخامات الوسيطة، وهذا يجعل التجريب أحد أهم مراحل التعبير الفني في المشغولة الفنية.

التقنيات وأساليب التنفيذ، والمهارات العملية للأداء الفني تعطي الفنان حرية في التعبير وتكون ذات تميز، وتفرد خاص كما أنها تميز المشغولة الفنية بالشمولية في البناء الفني لارتباطها بالمهارات الخاصة بالفنان المبدع مما توضح قدرته على الأداء دون أن تفقد الخامة قيمتها داخل المشغولة الفنية.

٧ـ التقنية كوسيلة لإبراز فكرة العمل الفني:

التقنية لها دور هام وأساسي في أي عمل فني تشكيلي، لأنها تمثل خبرة الفنان وقدرته على تنفيذ افكاره، وتجسيدها لإخراج عمله إلى حيز الوجود، فهي التطبيق النظامي للمعرفة، والمهارة لأجل انتاج عمل ما من خلال ضم الأفكار، والأساليب بحيث تعمل جميعا في اطار واحد للوصول الى المنتج الفني؛ فكلما سار الفنان في طريق الإبداع تكيفت تقنيته بما يتلاءم، وخبرته الذاتية ورؤيته الشخصية، وهذا هو التوجه الأصيل في الفن الحديث.

وقد ظهر دور التقنية في الفن الحديث مع التقدم العلمي والتكنولوجي الصناعي في إنتاج الخامات والأدوات التي زادت من القدرات التشكيلية للفنان في التعرف على خاماته داخل ورشته الفنية، مما أضفى على القدرات التشكيلية، والتخيلية للفنان أبعاداً، وروئ جديدة لتفاعل التقنية مع الخامة.

مفهوم التقنية: ويبدو أن مفاهيم ومعاني التقنية تنوعت حسب موقعها من الاستخدام في مجالات الحياة المختلفة، وفي مجال الفن يري البعض أن التقنية تعني المهارة في استخدام الأدوات وهناك من يري أن التقنية عبارة عن الطريقة الفنية المتبعة لإخراج العمل الفني وفقا لأصول فنية صحيحة.

كما يعرضها البعض على أنها قدرة الفنان على تشكيل الوسيط بشكل ملائم للحصول على أسلوب تعبيري معين أي قدرة الفنان على استخدام أدوات العمل وخاماته استخداما يجعلها تحقق الغرض منها[١]

وتعد التقنية على حد التعبير "شارلا لو" هي جسم لوح العمل الفني، فقيم الجمال قبل كل شيء قيم تقنيه وليست قيما طبيعية، تبعا لذلك فان مدرسة الفنان ليست هي الطبيعة وانما هي التقنية [٢]

ويعرف "توماس مونرو"[١] التقنية بأنها مجموعة المهارات من أجل الوصول الي عمل فني محدد المعالم، وهي المعرفة، أو النظرية أو العلم الذي ينموا ويتطور بصدد المهارات، والقدرات والدور

---

[١] Edward Lacier Smith, 1990,Dic onary of Art, Theus, Hudson, W.y.,p.16.

[٢] زكريا إبراهيم: مشكلة الفن، مكتبة مصر، ١٩٧٦، القاهرة، ص ١٠.

الخلاق للتقييم فضلا عن أي قدرات للتعبير تتطلب نجاح العمل، وتتضمن البراعة الفنية لكل وسيط والقدرة على استخدامها بالطرق التي يرغبها الزوق العام، وتشمل قدرات الفن وأجهزته المبتكرة والقدرات العقلية، والمستخدمة في اختراعها واستعمالها، وهي قابلة للتلقين، والتراكم بدرجات متفاوتة.

ومما سبق تستنبط الباحثة أن مفهوم التقنية يشتمل على الجوانب التالية:

- المهارة في استخدام الأدوات وكيفية السيطرة عليها في التعامل بهذه الأدوات.
- القدرة على استحداث طرق أداء تحقق الهدف الفني من المشغولة الفنية.
- المهارة في التعامل مع الخامة من حيث تحضيرها واعدادها ومدي امكانياتها التشكيلية والجمالية.
- القدرة على إخراج فكرة العمل الفني بصورة مبتكرة.

فروض البحث:

يقوم البحث على الفروض الموجه التالية:

- توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإبداع المشغولة الفنية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس ابداع المشغولة الفنية لصالح التطبيق البعدي.

ثانيا: الإطار التجريبي للبحث:

١: إعداد البرنامج:

تم اعداد برنامج قائم على اثراء الرؤية الابداعية والفنية لتوليف الخامات لإنتاج مشغولة فنية معاصرة وفقا للأسلوب المنهجي السليم، وتم بالخطوات الأتية:

تحديد موضوع البرنامج: تم التحديد من خلال الوقوف على مشكلة البحث المتمركزة في التساؤل التالي:

---

[١] توماس مونرو: ترجمة عبد العزيز جاويش وآخرون، التطور في الفنون، الجزء الثالث، المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣، ص ص:٦٢- ٨٠.

ما فاعلية برنامج قائم على توليف الخامات بالمشغولة الفنية في تعزيز قدرة طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية على الإبداع؟

تحديد أهداف البرنامج: اشتمل تحديد الأهداف على أهداف عامة، وأهداف إجرائية وهي كالاتي:

الأهداف العامة للبرنامج: بعد اجتياز الطلاب للبرنامج يكونوا قادرين على:

- التعرف على المفاهيم والمصطلحات المتداولة في البرنامج.
- اتقان الاجزاء الاساسية للمشغولة الفنية بطريقة سليمة.
- التزود بالمعلومات الاساسية والضرورية في مجال توليف الخامات.
- تقديم افكار تصميمية للمشغولة الفنية بصورة مستحدثة.
- التنوع في توليف الخامات بصورة جمالية في المشغولة الفنية.
- اتقان التقنيات الموجودة في المشغولة الفنية.
- اجادة تطويع الخامات المختلفة وتعاشقها في المشغولة الفنية.
- التعرف على كيفية توليف الخامات في إنهاء المشغولة الفنية.

الأهداف الاجرائية للبرنامج: اشتملت على (أهداف معرفية – أهداف مهارية – أهداف وجدانية).

الأهداف المعرفية: التي تهتم بالمعلومات والحقائق. (في نهاية البرنامج يصبح الطلاب قادرون على):

- استيعاب المعلومات الأساسية اللازمة في مجال توليف الخامات.
- ايضاح الاستفادة المثلي من الخامات، وكيفية توليفها لتنفيذ مشغولة فنية.
- اقتراح افكار متنوعة في تصميم المشغولة الفنية بما يتناسب مع استخداماتها.
- وضع افكار تصميمية لتوليف الخامات بالمشغولة الفنية بصورة حديثة.
- ترتب افكارهم من بداية العمل لنهايته لتحصل على تصميم مميز.
- مقارنه بين الافكار التصميمية وسابقتها في توليف الخامات.
- ايضاح اهمية التعدد والتنوع في الخامات اثناء توليفها في المشغولة الفنية.

الأهداف المهارية: التي تهتم باكتساب المهارات. (بعد اجتياز الطلاب البرنامج يكونوا قادرين على):

- التمكن من توزيع الخامات المختلفة وكيفية توظيفها في المشغولة الفنية.
- مراعاة متطلبات المشغولة الفنية من الخامات لإنتاج مشغولة فنية معاصرة.
- توظيف القيم الجمالية في التوليف بالخامات لإنتاج مشغولة فنية معاصرة.
- التمكن من إبراز التقنيات المختلفة لترابط الخامات المختلفة في المشغولة الفنية.
- إيجاد عمليات التحوير والتجريد لعناصر المشغولة الفنية.
- اتقان الاخراج النهائي للمشغولة الفنية.

الأهداف الوجدانية: (بعد اجتياز الطلاب للبرنامج يكونوا قادرين على):

- ابتكار افكار جديدة غير تقليدية.
- الاهتمام بالتوليف بين المقررات الدراسية في اخراج اعمال فنية وجمالية مميزة
- مراعاة تكامل الفكرة التصميمية للمشغولة الفنية.

- مراعاة التوافق والانسجام اللوني بين الخامات المستخدمة في التوليف.
- القدرة اهمية الوقت والجهد في تنفيذ المشغولة الفنية.
- الابداع في اخراج تصميمات للمشغولة الفنية بالإفادة من توليف الخامات.

محتوي البرنامج: تم **تنظيم** محتوي البرنامج وإعداده بالصورة المتسلسلة السليمة بعد عرضه على بعض من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في ذات المجال للتأكد من ملائمته واهداف البرنامج.

ضبط وتقييم البرنامج: تم عرض البرنامج على بعض الأساتذة المتخصصين كخبراء للتأكد من سلامته من الناحية العلمية، والفنية وإبداء الرأي في البنود التالية:

- اتفاق المحتوي مع موضوع البرنامج.
- التسلسل المنطقي للبرنامج.
- اتفاق الأهداف مع البرنامج.
- مدي ارتباط الاسئلة للأهداف المراد تحقيقها.
- سلامة الاسلوب العلمي في البرنامج.
- دقة وضوح المعلومات والمهارات ووضوح صياغة العبارات، والمحتوي العلمي.

إعداد أدوات تقيم البرنامج.

تطبيق البرنامج:

وتستعرض الباحثة في هذا الجانب الإجراءات التي تم اتباعها في البحث الحالي، متضمنة إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني، وإعداد برنامج قائم على توليف الخامات بالمشغولة الفنية، واتبع البحث المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٣٠ طالبة من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الاساسية – بالكويت، وإعداد أدوات البحث المتمثلة في مقياس مهارات التعبير الفني، والتحصيل المعرفي، والأداء المهارى(اختبار معرفي) ومقياس ابداع المشغولة الفنية (اختبار الابداع) وتطبيق تجربة البحث، كما ضم هذا الجانب أيضاً أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها بعد تطبيق أدوات البحث بعدياً، وسيتم عرض إجراءات البحث وفق الأجزاء التالية:

أ: إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني:

وتم عرضها وفقا لما جاء به الإطار النظري للدراسة في ست مهارات، والتي جاءت كالآتي:

- مهارة الملاحظة: وهي مشاهدة الطالب لما يعرض عليه من (صور ورسومات ولقطات فيديو، وغيرها)، من الخامات والمشغولات الفنية، الأمر الذي يساعده في التعرف على خطوات العمل التي سيتبعها مستقبلاً لتكوين المهارة في أداء العمل.
- المحاكاة: وهي أداء الطالب متبعاً نفس الطريقة، أو الخطوات التي شاهدها في البرنامج عندما يطلب منه ذلك، تحت إشراف القائم على البرنامج.
- التجريب: ما يقوم به الطلاب من أنشطة معتمدين على ما تم مشاهدته، وملاحظته في البرنامج بشيء من التصرف والحرية، وبدون تقليد، أو محاكاة، أو توجيه القائم بالتدريب.
- الممارسة: وهي ما يؤديه الطالب من أنشطة تطلب منه عن البرنامج بكل سرعة وسهولة.

- الإتقان: أداء الطالب الأنشطة المطلوبة منه في البرنامج بدقة وإتقان، وبكل سهولة وأقل جهد وعدم احتمالية الخطأ.
- الإبداع: وهي قدرة الطلاب على التعبير بعناصر، وأشكال جديدة ومتقنة، وغير مألوفة، عندما يطلب منه ذلك في موقف معين في البرنامج.

ب: التجربة الاستطلاعية:(مدى صلاحية البرنامج):

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للبرنامج، وذلك على عينة خارج عينة البحث تكونت من (خمسة طلاب من طلاب قسم التربية الفنية، واستمرت التجربة مدة (خمسة أيام متتالية بواقع٦٠ دقيقة) كل يوم، وقد تم خلال هذه التجربة الاستطلاعية التأكد من سلامة، وصلاحية عمل البرنامج، وخلوه من الأخطاء، ووضوح التعليمات، وملاءمة صياغة المفردات، حيث كان دور الباحثة هنا مراقبة الطلاب أثناء عملهم على البرنامج، وذلك لتوجيههم وإرشادهم، وتسجيل الملاحظات، وللتأكد من الوقت المناسب لسير البرنامج؛ وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية تم إجراء التعديلات، وأصبح البرنامج المقترح قابلاً للتطبيق في صورته النهائية.

ج: تحديد طريقة قياس المهارة:

استخدمت البحث مقياس للأداء المهاري (اختبار معرفي) المتمثلة في خمس مهارات (مهارة الملاحظة، مهارة المحاكاة، مهارة التجريب، مهارة الممارسة، مهارة الاتقان) وللإبداع المشغولة الفنية (اختبار ابداع) وتمثله في (مهارة الابداع) وتم وضع خمس تقديرات للاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، وتم وضع هذه التقديرات على المدى الخماسي، وهو المدى الذي تعتمد عليه طريقة ليكرت **Likert**، ويوضح جدول (١) هذه المستويات: ويبدوا ذلك واضحاً من خلال الشكل رقم(١)

جدول رقم (١) يوضح تقدير مستويات الأداء للمقياس.

مستوى الأداء	لم يجيب	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
الدرجة	٠	١	٢	٣	٤	٥
ن=٣٠ (مقسمة ما بين مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية).						

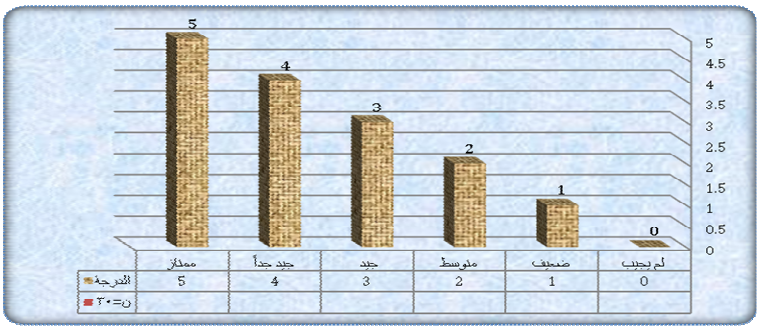

الشكل رقم (١) يوضح تقدير مستويات الأداء للمقياس.

د: تحديد زمن الإجابة عن المقياس:

تم ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٩) طلاب، ولقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة على فقرات المقياس بلغ (٦٠) دقيقة.

هـ: تحديد صدق المقياس:

تدل كلمة الصدق في البحث العلمي على مدى دقة أداة البحث، أو البحث على قياس ما وضعت لقياسه من متغيرات (الغرض المصمم من أجله) أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع البحث نفسه، وهذا القياس لا يتم بدون مجموعة من الإجراءات المتبعة في التحليل كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدها بصورة دقيقة، ومحكمة إلى جانب درجة الثبات في التحليل، كما تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء، لإبداء آرائهم في محاور المقياس، وتعديلها في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، وللتأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، وتم إجراء بعض التعديلات على الدليل، وفئاته وفقا لملاحظات السادة المحكمين، إذ أصبح الدليل صالحة للتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف البحث.

و: تحديد صدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الاساسية بجميع السنوات الدراسية- من غير عينة البحث الأساسية في صورته الأولية، وبلغ عددهم (٩) طلاب، وتم حساب معامل ثبات مقياس مهارات التعبير الفني، والتحصيل المعرفي، والأداء المهارى، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بالتطبيق على العينة مرة أخرى **Re test**، ويتم قياس ذلك من خلال معامل ألفا كرو نباخ، والذى يأخذ قيما تتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح، فاذا كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ مساوية للواحد الصحيح فهذا يدل على أن هناك ثبات تام في البيانات، كما تعتبر قيمة ألفا كرو نباخ التي تساوى٦٠٪ مقبولة للحكم على ثبات المقياس، وكلما زادت قيمة معامل ألفا زادت درجة الثبات، والصدق من أسئلة المقياس، أما اذا كانت مساوية للصفر فهذا دليل على عدم وجود ثبات في البيانات، ويبدو ذلك واضحا من خلال الجدول رقم (٢).

جدول رقم(٢) يوضح عدم وجود ثبات في البيانات وفقا لمعامل ألفا كرونباخ

Reliability Statistics	
معامل ارتباط ألفا كرو نباخ	
Cranach's Alpha	*N of Items*
٧٨,٠	٩

Item-Total Statistics			
Scale Mean if Item Deleted	*Scale Variance if Item Deleted*	*Corrected Item-Total Correlation*	*Cranach's Alpha if Item Deleted*
٢١.٣٣٤	١٢٥.٧٧٥	٧٨١.	.
٤٤.٢٤١	١٣.٣٣٧٢	٧٨١.	.

تشير بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ جاءت مرتفعة لجميع فقرات الاستبانة (٧٨.٠)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، ويكون المقياس في صورته النهائية قابل للتطبيق، وصالح للتحليل، والإجابة على تساؤلات البحث، ويبدوا ذلك واضحاً من خلال الشكل رقم (٢).

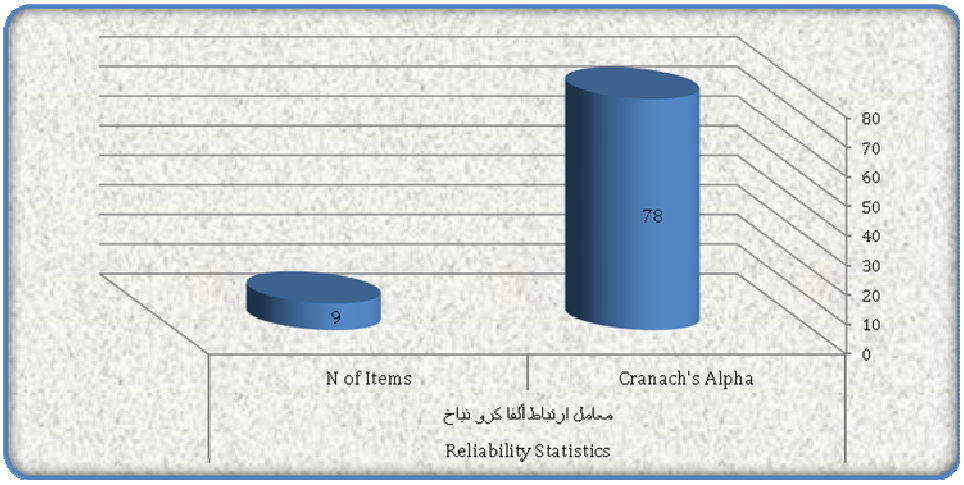

الشكل رقم (٢) يوضح معامل ارتباط ألفا كرو نباخ

ى: مراحل إجراء التجريب:

اختبار صلاحية الأجهزة والمعدات والأدوات أثناء تطبيق البرنامج: حيث تم التأكد من توفر أجهزة، وخامات ذات كفاءة عالية بمكان إجراء التجريب (قسم التربية الفنية- كلية التربية الأساسية- بالكويت)، مع مراعاة تجنب أية أخطاء تعوق عملية تطبيق البرنامج.

عقد جلسة تمهيدية للطلاب: تم عقد جلسة تمهيدية لطلاب المجموعة التجريبية، من خلال درس تمهيدي لتعريفهم بخطوات السير في البرنامج، وطبيعة المهارات المطلوبة منهم، وكيفية التعامل مع الأدوات والأجهزة، وذلك من أجل إزالة التوتر، والقلق عند تطبيق البرنامج.

تطبيق أداة البحث قبلياً: تم تطبيق أداة البحث قبلياً للتأكد من تجانس مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، ثم تحليل نتائج التطبيق القبلي للأداة (مقياس مهارات توليف الخامات بالمشغولة الفنية)، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعتين، وقد تم التأكد من تجانس المجموعتين كما أظهرته نتائج الجدول رقم (٢).

التطبيق الفعلي للتجريب: وتم تطبيق التجريب على (١٠) جلسات بواقع جلسة واحدة بزمن ثلاث ساعات أسبوعياً، وذلك خلال الفترة من (٢٠٢٢/٣/٦م، وحتى ٢٠٢٢/٥/١٢م)، وذلك على طلاب قسم التربية الفنية (كلية التربية الأساسية- بالكويت). ويبدو ذلك واضحا بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يوضح جلسات تدريب الطلاب على إمكانية التوليف بالخامات المختلفة لإنتاج مشغولة فنية.

الجلسة	محتوي الجلسة	الزمن / الأسبوع
الأولي	التعرف على ابرز المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة في مجال الاشغال الفنية	٤ ساعات (الأسبوع الأول)
الثانية	التدريب على استخدام الأقلام والأدوات الهندسية في رسم نماذج متنوعة يمكن تنفيذها	٤ ساعات (الأسبوع الثاني)
الثالثة	المفاهيم والنظريات العلمية التي تبرز أهمية الالمام بأسس وعناصر الاعمال الفنية وخاصة الاشغال الفنية	٤ ساعات (الأسبوع الثالث)
الرابعة	عرض اهم خصائص وسمات مهارات التوليف بين الخامات (طبيعية – مصنعة) في مجال الاشغال الفنية .	٤ ساعات (الأسبوع الرابع)
الخامسة	تجريب طرق اكتساب مهارات التوليف بين الخامات المتنوعة	٤ ساعات (الأسبوع الخامس)
السادسة	عمل اسكتشات لأفكار تصميمية متنوعة لتحقيق التنوع في أسلوب التوليف بين الخامات لتثري مجال الاشغال الفنية	٤ ساعات (الأسبوع السادس)
السابعة	اجراء التعديلات اللازمة في تصميمات الأشغال الفنية المراد تنفيذها وطريقة التنوع في أسلوب التوليف بين الخامات المختلفة .	٤ ساعات (الأسبوع السابع)
الثامنة	التأكيد على إمكانية تحقيق مهارة الملاحظة و مهارة المحاكاة بين الخامات المختلفة	٤ ساعات (الأسبوع الثامن)
التاسعة	التأكيد على مدي تحقيق كلا من مهارة (التجريب والممارسة والاتقان) في أسلوب التوليف بين الخامات	٤ ساعات (الأسبوع التاسع)
العاشرة	إمكانية تحقيق الابداع في المشغولة الفنية من تجانس فكري وهندسي ولوني	٤ ساعات (الأسبوع العاشر)

ز: التحليل الإحصائي البيانات: وهى المرحلة الأخيرة بعد جمع وتفريغ البيانات، وادخالها على برنامج **spss** المعالج الإحصائي، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم**(SPSS) Statistical Package for social science** للحصول على النتائج النهائية للبحث، والوقوف على طبيعة المشكلة، والحصول على استنتاجات علمية واضحة، ودقيقة تخدم مجتمع البحث والبحث؛ واستخدمت الباحثة الاختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار مان ويتني (**Mann Whitney Test**).
- مجموع الرتب، التباين، (حجم التأثير **Effect Size**).
- معامل الالتواء والتفلطح، قيمة(**Z**)، مستوى الدلالة.

جدول رقم(٤) الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة.

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
					القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
مهارة الملاحظة	قبلي	١٥	١,٨٤	٠,٧٦	٠,٢٨	٠,٥٢	-١,١٤	١,٠١
	بعدي	١٥	٢,٦٣	٠,٦٨	٠,٦٣	٠,٥٢	-٠,٠٢	١,٠١
مهارة المحاكاة	قبلي	١٥	١,٨٤	٠,٧٧	٠,٢٨	٠,٥٢	-١,١٤	١,٠١
	بعدي	١٥	٢,٨٤	٠,٧٦	٠,٢٨	٠,٥٢	-١,١٤	١,٠١
مهارة التجريب	قبلي	١٥	١,٥٨	٠,٧٧	٠,٩٣	٠,٥٢	-٠,٥٤	١,٠١
	بعدي	١٥	١,٦٨	٠,٥٨	٠,١٢	٠,٥٢	-٠,٤٤	١,٠١
مهارة الممارسة	قبلي	١٥	١,٧٤	٠,٣٧	٠,٤٧	٠,٥٢	-٠,٨٨	١,٠١
	بعدي	١٥	٢,٤٢	٠,٨٤	٠,٢٧	٠,٥٢	-٠,١٧	١,٠١
مهارة الإتقان	قبلي	١٥	١,٢٦	٠,٤٥	١,١٧	٠,٥٢	-٠,١٧	١,٠١
	بعدي	١٥	٢,١١	٠,٧٤	-,١٧	٠,٥٢	-٠,٩٩	١,٠١
مهارة الإبداع	قبلي	١٥	١,٢١	٠,٤٢	١,٥٤	٠,٥٢	٠,٤١	١,٠١
	بعدي	١٥	١,٦٨	٠,٧٥	٠,٦١	٠,٥٢	-٠,٨٥	١,٠١

تشير بيانات الجدول رقم (٤) حول التحليل الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة فأشار إلى وجود تقارب بين درجات متوسطات المجموعة الضابطة في المهارات الست قبلياً، وبعدياً مثل مهارة الملاحظة كانت قبلياً (٨٤,١) وبعدياً (٦٣,٢)، مهارة التجريب جاءت قبلياً(٥٨,١) وبعدياً (٦٨,١)، ومهارة الممارسة كانت قبلياً (٧٤,١) وبعدياً (٤٢,٢)، ومهارة الإبداع جاءت قبلياً (١،٢١)، وبعدياً (٦٨,١)، وبالتالي فإن الانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة متقاربة في القياس القبلي والبعدي، أي أن تشتت الدرجات عن المتوسط كان قليلاً، وهذا يرجع لعدم استخدام معالجة تجريبية لأفراد المجموعة الضابطة؛ بينما نجد التواء درجات القياس القبلي كان في مهارة الإتقان (١٧,١)، ومهارة الإبداع (٥٤,١)، وكما يتضح أن جميع درجات المتغيرات في المجموعة الضابطة كانت قبلياً وبعدياً متفلطحة، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الشكل رقم (٣).

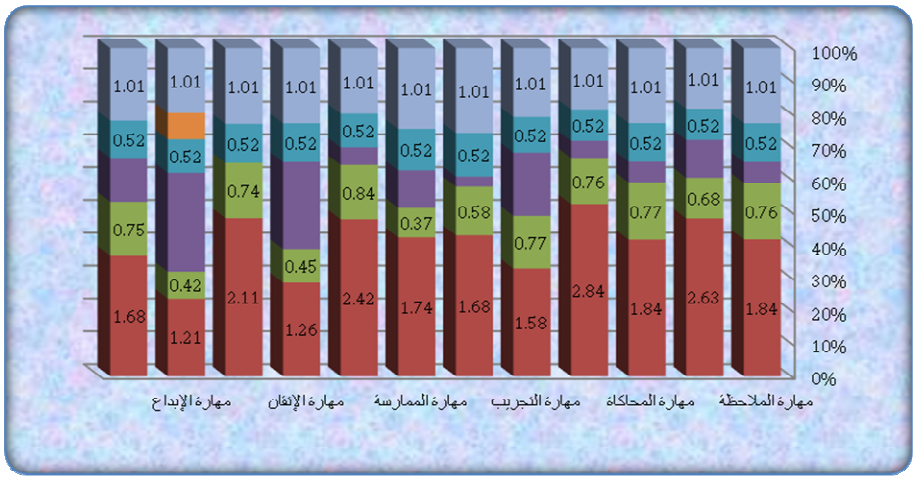

الشكل رقم(٣) يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة.

جدول رقم(٥) الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية.

المهارة	المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
					القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
مهارة الملاحظة	قبلي	١٥	١,٩٥	٠,٧٨	٠,٠٩	٠,٥٢	١,٢٧-	١,٠١
	بعدي	١٥	٤,٢١	٠,٨٥	١,٠٤-	٠,٥٢	٠,٩٧	١,٠١
مهارة المحاكاة	قبلي	١٥	١,٩٥	٠,٧٨	٠,٠٩	٠,٥٢	١,٢٧-	١,٠١
	بعدي	١٥	٤,٢١	٠,٨٥	١,٠٤-	٠,٥٢	٠,٩٧	١,٠١
مهارة التجريب	قبلي	١٥	١,٦٨	٠,٧٥	٠,٦١	٠,٥٢	٠,٨٥-	١,٠١
	بعدي	١٥	٣,٨٤	٠,٦٩	٠,٩٣-	٠,٥٢	٢,١٧-	١,٠١
مهارة الممارسة	قبلي	١٥	١,٦٨	٠,٨٢	٠,٦٨	٠,٥٢	١,١٣-	١,٠١
	بعدي	١٥	٣,٧٤	٠,٦٥	٠,٣١	٠,٥٢	٠,٥٠-	١,٠١
مهارة الإتقان	قبلي	١٥	١,٢٦	٠,٤٥	١,١٧	٠,٥٢	٠,٧١-	١,٠١
	بعدي	١٥	٣,٦٣	٠,٧٦	٠,٠٧-	٠,٥٢	٠,٠١-	١,٠١
مهارة الإبداع	قبلي	١٥	١,١٦	٠,٣٧	٢,٠٤	٠,٥٢	٢,٤١	١,٠١
	بعدي	١٥	٢,٥٣	١,٠٧	٠,٠٧-	٠,٥٢	١,١٦-	١,٠١

تشير بيانات الجدول رقم (٥) حول التحليل الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية إلى ارتفاع في درجات متوسطات المجموعة التجريبية في المهارات الست في قياس مهارات التعبير الفني بعدياً عن متوسطات الدرجات في القياس قبلياً مثل: مهارة الملاحظة كانت قبلياً (٩٥,١)، وبعدياً (٢١,٤)، ومهارة التجريب جاءت قبلياً (١,٦٨)، (وبعدياً (٨٤,٣)، ومهارة الإتقان كانت قبلياً (٢٦,١)، وبعدياً (٦٣,٣)، وبالتالي نجد الانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية – غالباً أكبر من الانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي، أي أن تشتت درجات القياس البعدي عن المتوسط كان أعلى منه في درجات القياس القبلي، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي استخدمت عند تدريس المجموعة التجريبية.

كما نجد أن هناك التواء في درجات القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والإتقان، والإبداع، بالإضافة إلى أن جميع درجات المتغيرات الأخرى كانت متفلطحة، عدا مهارة الإبداع فهي عند درجة (٤١,٢)، ويبدوا ذلك واضحا من خلال الشكل رقم (٤).

الشكل رقم(٤) الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية.

جدول رقم(٦) نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

(قبل تطبيق البرنامج)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(ذ)	الدلالة
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٥	١٨,٧٩	٣٥٧,٠٠	٠,٤٢٢	غير دالة
	التجريبية	١٥	٢٠,٢١	٣٨٤,٠٠		٠,٧٠٨
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٥	١٨,٧٩	٣٥٧,٠٠	٠,٤٢٢	غير دالة
	التجريبية	١٥	٢٠,٢١	٣٨٤,٠٠		٠,٧٠٨
مهارة التجريب	الضابطة	١٥	١٨,٦٦	٣٥٤,٥٠	٠,٥١٦	غير دالة
	التجريبية	١٥	٣٠,٣٤	٣٨٦,٥٠		٠,٦٤٤
مهارة الممارسة	الضابطة	١٥	٢٠,٠٥	٣٨١,٠٠	٠,٣٣٣	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٨,٩٥	٣٦٠,٠٠		٠,٧٧٣
مهارة الإتقان	الضابطة	١٥	١٩,٥٠	٣٧٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٩,٥٠	٣٧٠,٠٠		١,٠٠٠
مهارة الإبداع	الضابطة	١٥	٢٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٠,٤١٣	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٩,٠٠	٣٦١,٠٠		٠,٧٩٥

تشير بيانات الجدول رقم (٦) حول نتائج اختبار مان ويتني **(Mann Whitney Test)** للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (قبل تطبيق البرنامج) حيث جاء المتوسط الرتبي لدرجات المجموعة التجريبية، والضابطة في القياس القبلي متقارب بدرجة كبيرة في جميع المهارات، عوضاً على تساويها في مهارة الإتقان؛ كما أن قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً في جميع المهارات الست للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يجعلها أكثر تجانس قبل إجراء التجربة، وأنه لا يوجد مفاضلة (مقارنة) بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ ونجد أن قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع

المهارات، وهذا يدل على تجانس المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث؛ ويبدوا ذلك واضحاً من خلال الشكل رقم (٥).

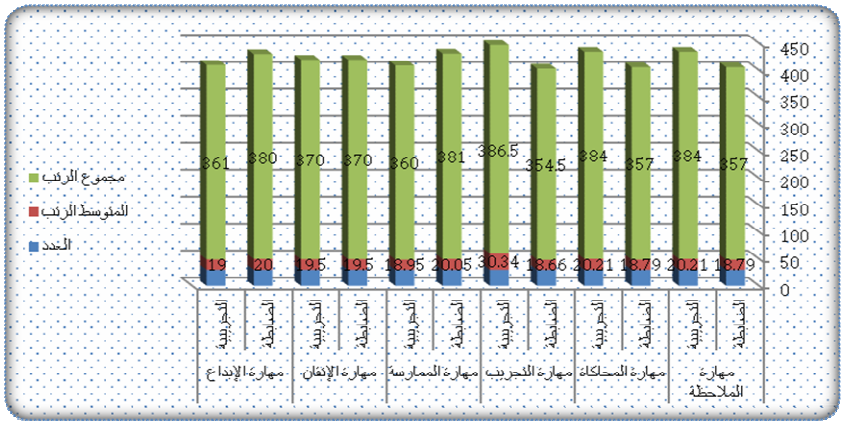

الشكل رقم (٥) نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (قبل تطبيق البرنامج)

جدول رقم(٧) نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test)للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. (بعد تطبيق البرنامج)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(ذ)	الدلالة
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٥	١١,٨٢	٢٢٤,٥٠	٤,٤٠٤	دالة
	التجريبية	١٥	٢٧,١٨	٥١٦,٥٠		٠,٠٠٥
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٥	١٢,٥٠	٢٣٧,٥٠	٤,٠٢١	دالة
	التجريبية	١٥	٢٦,٥٠	٥٠٣,٥٠		٠,٠٠٥
مهارة التجريب	الضابطة	١٥	١٠,٤٢	١٩٨,٠٠	٥,٢٤٦	دالة
	التجريبية	١٥	٢٨,٥٨	٥٤٣,٠٠		٠,٠٠٥
مهارة الممارسة	الضابطة	١٥	١٢,٣٧	٢٣٥,٠٠	٤,١٣٤	دالة
	التجريبية	١٥	٢٦,٦٣	٥٠٦,٠٠		٠,٠٠٥
مهارة الإتقان	الضابطة	١٥	١١,٦٦	٢٢١,٥٠	٤,٥١٦	دالة
	التجريبية	١٥	٢٧,٣٤	٥١٩,٥٠		٠,٠٠٥
مهارة الإبداع	الضابطة	١٥	١٥,٢٤	٢٨٩,٥٠	٢,٤٧٣	دالة
	التجريبية	١٥	٢٣,٧٦	٤٥١,٥٠		٠,٠٠٥

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى زيادة درجات المتوسط الرتبي للمجموعة التجريبية عن المتوسط الرتبي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقياس مهارات التعبير الفني مثل: مهارة الملاحظة كانت في المجموعة الضابطة (١١,٨٢) بينما في التجريبية (٢٧,١٨)، ومهارة المحاكاة كان في المجموعة الضابطة(١٢,٥٠) بينما في التجريبية (٢٦,٥٠)، ومهارة الإبداع كان في المجموعة الضابطة (١٥,٢٤) بينما في التجريبية (٢٣,٧٦)، ويرجع ذلك الفرق في درجات المتوسط الرتبي إلى المعالجة

التجريبية؛ كما أشارت إلى زيادة المجموع الرتبي للمجموعة التجريبية عن الضابطة، فكان أعلى مجموع لمهارة التجريب هو (٥,٢٤٦)، بينما أقل مجموع كان في مهارة الإبداع هو (٤٥١,٥٠) للمجموعة التجريبية، بينما أعلى مجموع في المجموعة الضابطة كان في مهارة الإبداع حيث بلغ (٢٨٩,٥٠)، وأقل مجموع كان في مهارة التجريب (١٩٨,٠٠)، وهذا يوضح أن نسبة المجموع لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة؛ كما نجد أن قيمة (ذ) ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٠٥) في المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، وعند مستوى (٠,٠٠٥) في مهارة الإبداع، لصالح المجموعة التجريبية، ويبدو ذلك واضحا من خلال الشكل رقم (٦).

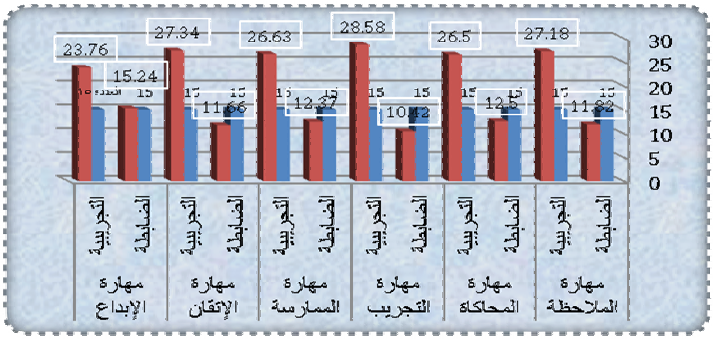

الشكل رقم (٦) نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. (بعد تطبيق البرنامج)

جدول رقم(٨) حساب تأثير فاعلية البرنامج على تنمية مهارات توليف الخامات بالمشغولة الفنية بعد التطبيق.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (average)	الانحراف المعياري (std ,deviation)	التباين	معامل إيتا (حجم التأثير)	مستواه
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٥	٢,٦٣	٠,٦٨	٠,٤٦٨	١,٤٠	كبير
	التجريبية	١٥	٤,٢١	٠,٨٥	٠,٧٣١		
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٥	٢,٨٤	٠,٧٦	٠,٥٨٥	١,٣٤	كبير
	التجريبية	١٥	٤,٢١	٠,٨٥	٠,٧٣١		
مهارة التجريب	الضابطة	١٥	١,٦٨	٠,٥٨	٠,٣٣٩	٢,٢٩	كبير
	التجريبية	١٥	٣,٨٤	٠,٦٨	٠,٤٧٤		
مهارة الممارسة	الضابطة	١٥	٢,٤٢	٠,٨٣	٠,٧٠٢	١,٢٣	كبير
	التجريبية	١٥	٣,٧٣	٠,٦٥	٠,٤٢٧		
مهارة الإتقان	الضابطة	١٥	٢,١٠	٠,٧٣	٠,٥٤٤	١,٤٥	كبير
	التجريبية	١٥	٣,٦٣	٠,٧٦	٠,٥٧٩		
مهارة الإبداع	الضابطة	١٥	١,٦٨	٠,٧٤	٠,٥٦١	١,٣٠	كبير
	التجريبية	١٥	٢,٥٢	١,٠٧	٠,١٥٢		

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى زيادة متوسط درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة لزيادة اكتساب المهارات مثل: متوسط مهارة الملاحظة، ومهارة التجريب، وهذا يرجع إلى المعالجة

التجريبية التي طبقت على المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى زيادة الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة مما يوضح تشتت درجات المجموعة التجريبية عن المتوسط، وهذا راجع إلى مدى فاعلية البرنامج الذي طبق عليها، كما أشارت بيانات الجدول إلى زيادة التباين بين المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة، مما دل على اكتساب المجموعة التجريبية مجموعاً أعلى من درجات المجموعة الضابطة، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الشكل رقم (٧).

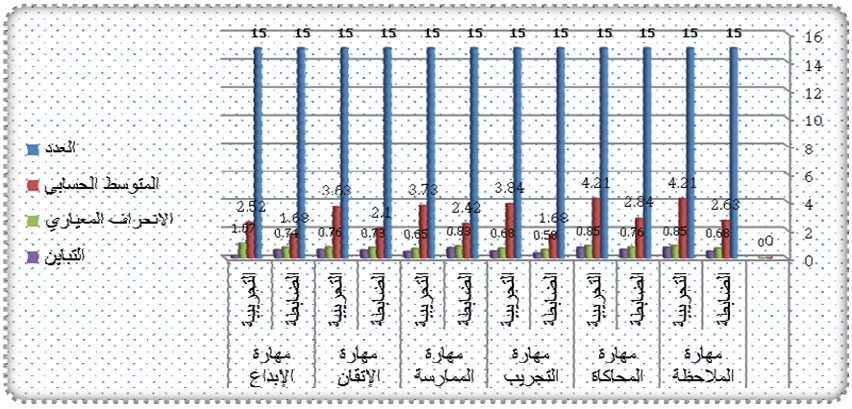

الشكل رقم(٧) يوضح حساب تأثير فاعلية البرنامج على تنمية مهارات توليف الخامات بالمشغولة الفنية بعد التطبيق.

تفسير نتائج البحث:

بالنسبة للفرض الأول: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح المجموعة التجريبية.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى زيادة متوسط درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة لزيادة اكتساب المهارات مثل: متوسط مهارة الملاحظة كان في المجموعة الضابطة (٢,٦٣) (بينما في التجريبية (٤,٢١)، ومهارة التجريب كان في المجموعة الضابطة (١,٦٨) بينما في التجريبية (٣,٨٤)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي طبقت على المجموعة التجريبية.

بالنسبة للفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح التطبيق البعدي.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى وجود فروق دالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، ويرجع هذا إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح الذي

طبق عليها؛ مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح التطبيق البعدي.

بالنسبة للفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإبداع مشغولة فنية لصالح المجموعة التجريبية.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن المتوسط الحسابي لمهارة الإبداع في المجموعة الضابطة جاء (١,٦٨)، أما في المجموعة التجريبية فجاء المتوسط الحسابي لها (٢,٥٢)، وهذا مؤشر كبير على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإبداع مشغولة فنية لصالح المجموعة التجريبية.

بالنسبة للفرض الرابع: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس إبداع المشغولة الفنية لصالح التطبيق البعدي.

تشير بيانات كلا من الجدول رقم (٦)، والجدول رقم (٧) إلى أن متوسط نتائج اختبار مان ويتني **(Mann Whitney Test)** للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كان قبل تطبيق البرنامج أقل منه بعد تطبيق البرنامج؛ كما أن معامل إيتا لقياس حجم التأثير بالجدول رقم (٧) يشير إلى أن مستوى التأثير جاء كبير على مستوى المهارات الستة، وذلك بعد عملية التطبيق، مما يؤكد على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس إبداع المشغولة الفنية لصالح التطبيق البعدي.

يمكن ايجاز النتائج في النقاط التالية:

جاءت نتائج البحث واضحة حول التحليل الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة حيث أشارت إلى وجود تقارب بين درجات متوسطات المجموعة الضابطة في المهارات الست قبلياً، وبعدياً، وبالتالي فإن الانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة متقاربة في القياس القبلي والبعدي، أي أن تشتت الدرجات عن المتوسط كان قليلاً، وهذا يرجع لعدم استخدام معالجة تجريبية لأفراد المجموعة الضابطة.

جاءت نتائج البحث واضحة حول التحليل الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية حيث أشارت إلى ارتفاع في درجات متوسطات المجموعة التجريبية في المهارات الست في قياس مهارات التعبير الفني بعدياً عن متوسطات الدرجات في القياس قبلياً، وبالتالي فإن الانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية غالباً أكبر من الانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي،

أي أن تشتت درجات القياس البعدي عن المتوسط كان أعلى منه في درجات القياس القبلي، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي استخدمت عند التدريس للمجموعة التجريبية.

جاءت نتائج البحث واضحة حول اختبار مان ويتني للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (قبل تطبيق البرنامج) حيث جاء المتوسط الرتبي لدرجات المجموعة التجريبية، والضابطة في القياس القبلي متقارب بدرجة كبيرة في جميع المهارات، عوضاً على تساويها في مهارة الإتقان؛ كما أن قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً في جميع المهارات الست للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يجعلها أكثر تجانس قبل إجراء التجربة، وأنه لا يوجد مفاضلة (مقارنة) بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ ونجد أن قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع المهارات، وهذا يدل على تجانس المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث.

أشارت نتائج البحث إلى وجود زيادة في درجات المتوسط الرتبي للمجموعة التجريبية عن المتوسط الرتبي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقياس مهارات التعبير الفني، ويرجع ذلك الفرق في درجات المتوسط الرتبي إلى المعالجة التجريبية؛ كما أشارت إلى زيادة المجموع الرتبي للمجموعة التجريبية عن الضابطة، وهذا يوضح أن نسبة المجموع لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة؛ كما نجد أن قيمة (ذ) ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٠٥).

أشارت نتائج البحث إلى زيادة متوسط درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة لزيادة اكتساب المهارات مثل: متوسط مهارة الملاحظة، ومهارة التجريب، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي طبقت على المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى زيادة الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة مما يوضح تشتت درجات المجموعة التجريبية عن المتوسط، وهذا راجع إلى مدى فاعلية البرنامج الذي طبق عليها، كما أشارت النتائج إلى زيادة التباين بين المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة، مما دل على اكتساب المجموعة التجريبية مجموعاً أعلى من درجات المجموعة الضابطة.

أشارت نتائج البحث إلى وجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي طبقت على المجموعة التجريبية.

أشارت نتائج البحث إلى وجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للأداء المهارى لتوليف الخامات (الاختبار المعرفي) لصالح التطبيق البعدي، ويراجع هذا إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح الذي طبق عليها.

توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإبداع مشغولة فنية لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع هذا إلى المؤثرات الفعلية للبرنامج بعد التطبيق، والفارق الكبير في حجم التأثير بين المجموعة الضابطة والتجريبية، والذى بدا واضحا بعد حساب معامل إيتا لقياس حجم التأثير خلال الجدول رقم (٨).

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس إبداع المشغولة الفنية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية الصحيحة التي استخدمت عند التدريس للمجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

يوصي البحث بالاتي:-

- الاهتمام بالبرامج التدريبية الخاصة بالأشغال اليدوية الفنية لعمل نواه للمشروعات الصغيرة
- الاهتمام بإنتاج برامج تعليمية اخري في مجال الاشغال الفنية للإسهام لتعليم المتدربين على مهارات اخري للانخراط في سوق العمل بسهولة
- ضرورة استخدام توليف الخامات مع التقنية في تدريس الأشغال الفنية لما له من فاعلية في استثارة الخيال والتفاعل الخصب مع المعرفة الابداعية. والاهتمام بتأثير التقنية والخامة في الاستثارة في بناء المشغولة الفنية.
- نشر ثقافة العمل اليدوي لتقليل الاعتماد على الدولة في توفير فرص العمل بمجال المشغولات الفنية واليدوية

ملاحق البحث

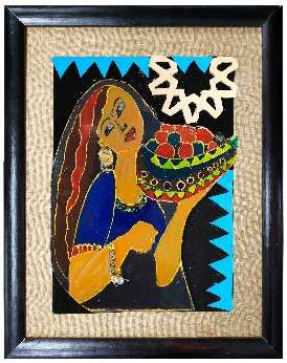

شكل رقم (أ)

شكل رقم (ب)

شكل رقم (ج)

شكل رقم (ح)

شكل رقم (خ)

شكل رقم (د)

شكل رقم (ذ)

شكل رقم (س)

شكل رقم (ش)

شكل رقم (٨) يوضح بعض من مجموعة الاعمال الفنية لطلاب المجموعة الضابطة

شكل رقم (أ)

شكل رقم (ب)

شكل رقم (ج)

شكل رقم (ح)

شكل رقم (خ)

شكل رقم (د)

شكل رقم (ذ)

شكل رقم (س)

شكل رقم (ش)

شكل رقم (ط)

شكل رقم (ظ)

شكل رقم (ع)

شكل رقم (هـ)

شكل رقم (و)

شكل رقم (٩) يوضح بعض من مجموعة الاعمال الفنية للمجموعة التجريبية

قبل تطبيق البرنامج (التطبيق القبلي)

شكل رقم (أ)

شكل رقم (ب)

شكل رقم (ج)

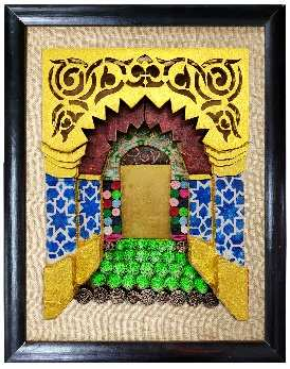

شكل رقم (ح)

شكل رقم (خ)

شكل رقم (د)

شكل رقم (ذ)

شكل رقم (س)

شكل رقم (١٠) يوضح بعض من مجموعة الاعمال الفنية للمجموعة التجريبية

بعد تطبيق البرنامج (التطبيق البعدي)

مراجع البحث :

- أماني محمود على الييباسي. " التوليف بين التجريب والحداثة وأثره في الأشغال الفنية " مجلة العمارة والفنون – العدد ١١ جـ ٢(٢٠١٥)
- توماس مونرو: التطور في الفنون، ترجمة عبدالعزيز جاويش وآخرون المصرية العامة للكتاب، ج ٢، (١٩٧٣)
- جلين ويلسون :سيكولوجية فنون الأداء . ترجمة: شاكر عبد الحميد . سلسلة عالم المعرفة ٢٨٩ . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت (٢٠٠٠).
- جون ديوي. ترجمة زكريا إبراهيم " الفن خبرة " دار النهضة، مصر(١٩٦٣م).
- جيروم ستولينز: " النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية " ترجمة فؤاد زكريا – هيئة الكتاب – القاهرة (١٩٨١م)
- زكريا إبراهيم: " مشكلة الفن " مكتبة مصر بالقاهرة (١٩٧٦)
- سيد صبحي: دراسات وبحوث في الابتكار. عالم الكتب. القاهرة. (١٩٩٦).
- سيوناید يري روبرتسون: " الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة " الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٨).
- على السلمي. " إدارة الجودة الشاملة " جامعة القاهرة (١٩٩٧م)
- فاطمة عبد العزيز المحمودي. " رؤية معاصرة لصياغة حلي غير تقليدية بتوليف خامات متنوعة " مجلة بحوث في التربية النوعية، العدد (٤٢) كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة – مصر (٢٠٠٣).
- محمد السيد على. " مصطلحات في المناهج وطرق التدريس " ، دار الفكر العربي بالقاهرة (٢٠٠٠)
- محمد أمهر " الفن التشكيلي المعاصر " دار المثلث، بيروت (١٩٨٧).
- محمد عزيز نظمى سالم: القيم الجمالية – دار المعارف – القاهرة، (١٩٨٤).
- معجم الألفاظ. "الحضارة الجديدة " معجم اللغة الفني، الهيئة العامة المصرية لشئون المطابع الأميرية (١٩٨٠) .
- هيربرت ريد: " تعريف الفن " الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩١م).
- يوسف قطامي: " علم النفس العام " دار الفكر العربي بالقاهرة (٢٠٠٢)
- Davinci (): The Notebook of Leonardo Davinci – ed. by I Richter Oxford university press 1980
- Myers 50 Great Artists – banton book leger, - New York (1967) .
- Roth: The Arts and Personal Growth – Pergamon Press – U.SA 1985.
- Smith, Edward Lacier: Dic onary of Art, Theus, Hudson(1990).

The Plastic Structure of the Composition of Artistic Materials and its Effectiveness in Developing Creativity Among Art Education Students at the College of Basic Education in Kuwait

Associate Prof. Dr. Laila Essa Ali Mohammed*

Abstract

The research dealt with the plastic structure of combining materials in the artwork to develop the creative ability of art education students at the College of Basic Education in Kuwait by designing a program based on enriching their artistic vision using the plastic structure of combining materials. The research problem was summarized in the following two questions: What is the effectiveness of the plastic structure of combining materials in raising the level of creativity in the artwork? What is the possibility of using techniques in the formative structure of combining materials to increase the interactive effect of knowledge? The research aimed to develop creativity among art education students at the College of Basic Education in Kuwait using techniques of combining materials in artwork. The research followed the experimental method for its suitability to the nature of the research. The research uses the cognitive test and the scale for estimating the creativity of the artwork as research tools to measure the cognitive aspect related to creativity before and after. The research is applied to a random sample of students in the Department of Art Education at the College of Basic Education in Kuwait at different educational levels, and to determine the validity of internal consistency and stability of the scale for each of (artistic expression skills, cognitive achievement, and skill performance), this was measured through the Cronbach's alpha coefficient, and the research reached the following results: There are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the skill performance of synthesizing materials (cognitive test) in the post-measurement in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences between the experimental group and the control group on the scale of creativity of the artistic craft in the post-measurement in favor of the experimental group. To confirm all the previous results, the Eta coefficient

* Associate Professor of Artistic work in the Department of Art Education, College of Basic Education. In the Institution of Public Authority of Applied Education and Training, state of Kuwait.

was used to measure the strength of the effect of the treatments, and it was found that the differences in the effect treatments were much greater than the large effect rate, which means that the effect of the differences is a large effect. The experimental treatment was very effective in both increasing creative knowledge and increasing the creativity of the artwork, and using the combination of materials with technology alone in interaction with creative knowledge had a great impact on both creative knowledge and creativity of the artwork, whether at the level of form or content, or taking into account the overall degree of creativity in the artwork. The research recommended the necessity of using the formative structure to combine materials with technology in teaching artworks because of its effectiveness in stimulating imagination and fertile interaction with creative knowledge. And paying attention to the effect of technology and material in stimulating the construction of the artwork.

Key words: Plastic Structure - Artistic Works - Art Education - Creative.